

لسان العرب

() (تابع 1) ضرب الضرب معروف والضمُّ رَبُّ مصدر ضَرَبْتُه وضَرَبَ به يَضْرِبُهُ قال ابن السكيت سمعتها من جماعة من الأعراب ويقال أَضْرَبَ خُبْرُ المَلَّةِ فهو مُضْرِبٌ إِذَا نَضِجَ وَأَنَّ له أَنْ يَضْرِبَ بالعمَّا ويُذْفَضَ عنه رَمادُهُ وتُرَابُهُ وخُبْرُهُ مُضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ قال ذو الرمة يصف خُبْرَةَ .
ومَضْرُوبَةٌ في غير ذَنْبٍ بِرِيئةٍ ... كَسَرْتُ لأصحابي على عَجَلٍ كَسْرًا .
وقد ضَرَبَ بالقِداحِ والضَّرِبُ والضَّرَبُ المُوَكَّلُ بالقِداحِ وقيل الذي يَضْرِبُ بها [ص 548] قال سيويه هو فعيل بمعنى فاعل قال هو ضَرِبُ قِداحٍ قال ومثله قول طَريفِ بن مالك العَدْبَرِيَّ .
أَوَكُلَّما وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّسُ .
إِنما يريد عارِفَهُم وجمع الضَّرِبِ ضَرَبَاءُ قال أبو ذؤَيْبٍ .
فَوَرَدَنَ والعَيْسُوقُ مَقْعَدُ رابئِ ال ... ضَرَبَاءِ خِلافَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ .
والضَّرِبُ القِدْحُ الثالث من قِداحِ المَيْسِرِ وذكر اللحياني أَسْمَاءَ قِداحِ المَيْسِرِ الأول والثاني ثم قال والثالث الرقيب وبعضُهُم يُسميه الضَّرِبَ وفيه ثلاثة فروض وله غُذْمٌ ثلاثة أَنْصَباءِ إِنْ فاز وعليه غُرْمٌ ثلاثة أَنْصَباءِ إِنْ لم يَفْزُ وقال غيره ضَرِبُ القِداحِ هو المُوَكَّلُ بها وَأَنشد للكُميت .
وعَدَّ الرقيبُ خِصالَ الضَّرِبِيَّ ... بَلا عَن أَفانينَ وَكُساَ قِمَارًا .
وضَرَبْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ وضَرَبْتُه ضَرَبْتُه وضَرَبْتُ بينهم في الشَّرِّ خِلاطٌ والتَّضْرِبُ بين القومِ الإِغْراءِ والضَّرْبَةُ الصوفُ أَو الشَّعْرُ يُذْفَشُ ثم يُدْرَجُ ويُشَدُّ بخيطٍ ليُغْزَلَ فهي ضَرائبٌ والضَّرْبَةُ الصوفُ يَضْرِبُ بالمِطْرَقِ غيره الضَّرْبَةُ القِطْعةُ من القُطْنِ وقيل من القطنِ والصوفِ وضَرِبُ الشَّوْلِ لَبَنٌ يُحْلَبُ بعضُهُ على بعضٍ فهو الضَّرِبُ ابن سيده الضَّرِبُ من اللبنِ الذي يُحْلَبُ من عِدَّةٍ لِقاحِ في إِنْاءٍ واحدٍ فيضْرَبُ بعضُهُ ببعضٍ ولا يقال ضَرِبُ لأَقَلِّ من لبنِ ثلاثِ أَنْبِيقٍ قال بعضُ أهلِ البادية لا يكون ضَرِيبًا إِلا من عِدَّةٍ من الإِبِلِ فمنه ما يكون رَقِيقًا ومنه ما يكون خائِرًا قال ابن أَحمر .
وما كنتُ أَخْشَى أَنْ تكونَ مَنِيَّتِي ... ضَرِيبَ جِلاذِ الشَّوْلِ خَمْطًا وصافِيا .
أَي سَيَّبُ مَنِيَّتِي فَحَذَفَ وقيل هو ضَرِيبٌ إِذا حُلِبَ عليه من الليلِ ثم حُلِبَ عليه

من الغَدِ فَضْرِبَ به ابن الأعرابي الضَّرِبُ الشَّكْلُ في القَدِّ والخَلْقِ ويقال فلانُ ضَرِبُ فلانٍ أي نظيره وضَرِبُ الشيءِ مثله وشكله ابن سيده الضَّرِبُ المِثْلُ والشَّيْبُ وجمعه ضُرُوبٌ وهو الضَّرِبُ وجمعه ضُرَبَاءٌ وفي حديث ابن عبدالعزير إذا ذَهَبَ هذا وضُرَبَاؤُهُ هم الأَمْثَالُ والنُّطْرَاءُ واحدهم ضَرِبٌ والضَّرَائِبُ الأَشْكَالُ وقوله D كذلك يَضْرِبُ اللّهُ الحَقَّ والباطلَ أي يُمَثِّلُ اللّهُ الحَقَّ والباطلَ حيث ضَرَبَ مثلاً للحق والباطل والكافر والمؤمن في هذه الآية ومعنى قوله D واضْرِبْ لهم مثلاً أي اذْكَرْ لهم و مَثِّلْ لهم يقال عندي من هذا الضَّرِبِ شيءٌ كثيرٌ أي من هذا المِثَالِ وهذه الأَشْيَاءُ على ضَرِبٍ واحدٍ أي على مِثَالٍ قال ابن عرفة ضَرِبُ الأَمْثَالِ اعتبارُ الشيءِ بغيره وقوله تعالى واضْرِبْ لهم مثلاً أَصْحَابَ القَرْيَةِ قال أبو إسحق معناه اذْكَرْ لهم مَثَلًا ويقال هذه الأَشْيَاءُ على هذا الضَّرِبِ أي على هذا المِثَالِ فمعنى اضْرِبْ لهم مَثَلًا مَثِّلْ لهم مَثَلًا قال ومَثَلًا منصوبٌ لأنّه مفعول به ونَصَبَ قوله أَصْحَابَ القَرْيَةِ لأنّه بدل من قوله مثلاً كأنّه قال اذْكَرْ لهم أَصْحَابَ القَرْيَةِ أي خَيْرَ أَصْحَابَ القَرْيَةِ [ص 549] والضَّرِبُ من بيت الشَّعْرِ آخِرُهُ كقوله « فَحَوِّمَلِ » من قوله بسقَطِ اللّوَى بين الدِّخُولِ وَحَوِّمَلِ والجمع أَضْرِبٌ وَضُرُوبٌ والضَّرِبُ كالرَّجَبِ في الأَوْدِيَةِ واحدها ضَارِبٌ وقيل الضَارِبُ المكان المَطْمَئِنُّ من الأَرْضِ به شَجَرٌ والجمع كالجَمْعِ قال ذو الرمة .

قد اكَتَفَلَاتُ بِالْحَزْنِ وَاَعْوَجَّ دُونَهَا ... ضَوَارِبُ مِنْ غَسَّانٍ مُعْوَجَّةٌ
سَدْرًا (1) .

(1) قوله « من غسان » الذي في المحكم من خفان بفتح فشد أيضاً ولعله روي بهما إذ هما موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل تجتابه سدرا وأنشده في الأساس مجتابة سدرا) .
وقيل الضَارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غليظة تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ .
والضَارِبُ المكانُ ذو الشجر والضَّارِبُ الوادي الذي يكون فيه الشجر يقال عليك بذلك الضَّارِبِ فَأَنْزَلَهُ وَأَنْشَدَ .

لَعَمْرُكَ إِنََّّ البَيْتَ بِالضَارِبِ الذي ... رَأَيْتَ وَإِنَّ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ .
والضَارِبُ السابِحُ فِي المَاءِ قال ذو الرمة .
لِيَالِي اللّهِ هَوِّ تَطْبِينِي فَأَتْبِعْهُ ... كَأَنَّ نَدِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ .
والضَّرِبُ الرَّجُلُ الخَفِيفُ اللحمِ وقيل النَّدْبُ الماضي الذي ليس برهْلٍ قال طرفة .
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرِبُ الذي تَعْرِفُونَهُ ... خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المِتْوَقِّدِ .

وفي صفة موسى على نبينا وE أنه ضَرِبٌ من الرجال هو الخفيف اللحم المَشُوقُ

المُسْتَدَقُّ وفي رواية فإذا رجلٌ مُضْطَرِبٌ رَجُلٌ الرَّأْسُ وهو مُفْتَعَلٌ من الضَّرْبِ والطاء بدل من تاء الافتعال وفي صفة الدجال طُوَّالٌ ضَرْبٌ من الرجال وقول أبي العيال .

مُؤَلَّةُ الحَرْبِ لم تُخْشِعْ ... هُمٌ ومَصَالِتُ ضَرْبٌ .

قال ابن جنى ضَرْبٌ جمع ضَرْبٍ وقد يجوز أن يكون جمع ضَرْوَبٍ وضَرْبٍ الذَّجَّادُ المُضَرَّبَةُ إذا خاطها والضَّرْبَةُ الطَّبِيعَةُ والسَّجَّيَّةُ وهذه ضَرِيْبَتُهُ التي ضَرْبٌ عليها وضَرْبٌ بها وضَرْبٌ عن اللحياني لم يزد على ذلك شيئاً أَيْ طُبِعَ وفي الحديث أنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لِيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِيْبَتِهِ أَيْ سَجَّيَّتِهِ وطبيعته تقول فلانٌ كَرِيمٌ الضَّرْبَةُ ولَتَيْمِ الضَّرْبِيَّةِ وكذلك تقول في الذَّحِيَّةِ والسَّلْبِيَّةِ والنَّحِيَّةِ والتَّوَسُّوسِ والغَرِيَّةِ والنَّحَّاسِ والخَيْمِ والضَّرْبَةُ الخَلِيْقَةُ يقال خُلِقَ النَّاسُ على ضَرَائِبَ شَتَّى ويقال إنه لكريمٌ الضَّرَائِبِ والضَّرْبُ الصَّفَةُ والضَّرْبُ الصَّنْفُ من الأشياءِ ويقال هذا من ضَرْبِ ذلك أَيْ من نحوه وصنْفه والجمع ضُرُوبٌ أنشد ثعلب .

أَرَاكَ من الضَّرْبِ الذي يَجْمَعُ الهَوَى ... وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لِهِنَّ ضُرُوبٌ . وكذلك الضَّرْبِيُّ وضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفًا وَبَيِّنٌ وقولهم ضَرْبٌ له المثلُ بكذا إنما معناه بَيِّنٌ له ضَرْبًا من الأمثال أَيْ صِنْفًا منها وقد تَكَرَّرَ في الحديث [ص 550] ضَرْبُ الأمثالِ وهو اعتبارُ الشيء بغيره وتمثيلُهُ به والضَّرْبُ المِثَالُ والضَّرْبِيُّ الذَّصِيْبُ والضَّرْبِيُّ البَطْنُ من الناس وغيرهم والضَّرْبِيُّ واحدةُ الضَّرَائِبِ التي تُؤْخَذُ في الأَرْصَادِ والجَزْزِيَّةِ ونحوها ومنه ضَرِيْبَةُ العَبْدِ وهي غَلَّاتُهُ وفي حديث الحَجَّامِ كم ضَرِيْبَتُكَ ؟ الضَّرْبِيَّةُ ما يُؤَدِّي العَبْدُ إلى سيده من الخَرَاجِ المُقَرَّرِ عليه وهي فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ وتُجْمَعُ على ضَرَائِبٍ ومنه حديث الإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوَالِيهِنَّ ضَرَائِبُ يقال كم ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ في كل شهر ؟ والضَّرَائِبُ ضَرَائِبُ الأَرَضِينَ وهي وَطَائِفُ الخَرَاجِ عليها وضَرْبٌ على العَبْدِ الإِتَاوَةَ ضَرْبًا أَوْ جَبَّهَا عليه بالتأجيل والاسم الضَّرْبِيَّةُ وضَرْبٌ فلانٌ لفُلانٍ في ماله إذا اتجر فيه وقارَضَهُ وما يُعْرَفُ لفُلانٍ مَضْرَبٌ ومَضْرَبٌ عَسَلَةٌ ولا يُعْرَفُ فيه مَضْرَبٌ ومَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيْ من النَّسَبِ والمال يقال ذلك إذا لم يكن له نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ولا يُعْرَفُ إِعْرَاقُهُ في نَسَبِهِ ابن سيده ما يُعْرَفُ له مَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيْ أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ ولا شَرَفٌ والضَّرْبِيُّ اللَّيْلُ الذي ذَهَبَتْ طُلَامَتُهُ يَمِينًا وشمالًا ومَلَأَتْ الدُّنْيَا وضَرْبُ اللَّيْلِ بِأَرْوَاقِهِ أَقْبَلُ قال حُمَيْد .

سَرَى مَثَلًا نَبِيْهُ الْعِرْقِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ ... بِأَرْوَاقِهِ وَالصَّبِيْحُ قَدْ كَادَ
يَسْطَاعُ .

وقال يا ليت أُمِّ الغمْرِ كانت صاحبي وربابعتني تحت ليل ضارب بساعد
فَعَمَّ وكَفَّ خاضب والضارب الطويل من كل شيء ومنه قوله وربابتني تحت ليل
ضارب وضرب الليل عليهم طال قال ضرب الليل عليهم فركد وقوله تعالى
فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِم فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا قال الزجاج مَدَعْنَاهُم السَّمْعَ أَنْ
يَسْمَعُوا والمعنى أن مَدَعْنَاهُم أَنْ يَسْمَعُوا لِأَنَّ النَّائِمَ إِذَا سَمِعَ
انْتَبَه والأصل في ذلك أَنَّ النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ وَفِي الْحَدِيثِ فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى
أَصْمَخَتِهِمْ أَي نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا وَالصَّمَاخُ ثَقْبُ الْأُذُنِ وَفِي الْحَدِيثِ
فَضْرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ وَمَعْنَاهُ حُجْرِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلْجَأَ
آذَانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا فَكَأَنَّهَا قَدْ ضْرَبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ ضْرَبَ عَلَى
أَصْمَخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ وَقَوْلُهُمْ فَضْرَبَ الدَّهْرُ ضْرَبَانَهُ كَقَوْلِهِمْ فَفَضَى
مِنَ الْقَضَاءِ وَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضْرَبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضْرَبَ
الدَّهْرُ بِيَدَيْنَا أَي بَعَدَ مَا بِيَدَيْنَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

فإِنَّ تَضْرِبَ الْأَيْسَامُ يَا مَيِّ بَيْنَنَا ... فلا ناشِرُ سرّاً ولا مُتَغَيِّرُ .
وفي الحديث فضرب الدهر من ضربانته ويروى من ضربته أَي مرّ من مُروره
وَذَهَبَ بَعْضُهُ وَجَاءَ مُضْطَرِبَ الْعَيْنَانِ أَي مُنْفَرِدًا مُنْهَزِمًا وَضْرَبَتْ
عَيْنُهُ غَارَتَ كَحَجَّسَلَاتٍ [ص 551] وَالضَّرْبِيَّةُ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَضْرِبُ
الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مِخٌّ تقول للشاة إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً مَا يُرْمِ مِنْهَا مَضْرِبُ
أَي إِذَا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصَبِيهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مِخٌّ وَالْمَضْرِبُ الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ الْعُودُ وَفِي الْحَدِيثِ الصُّدَاعُ ضْرَبَانُ فِي الصُّدُوعِ غَيْنُ ضْرَبَ الْعِرْقُ
ضْرَبًا وَضْرَبَانًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ عَتَبُوا عَلَى عَثْمَانَ ضْرَبَةً
السَّوْطِ وَالْعَصَا أَي كَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرِّ وَالذَّعَلُ
فَخَالَفَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنِ ضْرَبَةِ الْغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ
أَغْوِصُ غَوْصَةً فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا فَيَتَّفِقَانِ عَلَى ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ الْمَضْرِبُ الْحَيْلُ فِي الْحُرُوبِ وَالتَّضْرِبُ تَحْرِيبُ لِلشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ
يُقَالُ ضْرَبَ بِهِ وَحَرَّضَهُ وَالْمَضْرِبُ فَسْطَاطُ الْمَلِكِ وَالْبِسَاطُ مَضْرِبُ إِذَا كَانَ
مَخِيْطًا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا فَخَرِقَ فِي الْأَرْضِ جِدِينًا قَدْ ضْرَبَ بِذَقْنِهِ
الْأَرْضَ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غَرِيَانًا خَافَتْ صَقْرًا .

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكْرِيْمَةٍ ... إِذَا مَا هَوَى كَالذَّيْزَكِ الْمُتَوَقِّدِ .

أَيَّ مِنْ صَقْرٍ ذِي شَكِيمَةٍ وَهِيَ شَدِيدَةٌ نَفْسُهُ وَيُقَالُ رَأَيْتَ ضَرْبَ نِسَاءٍ أَيْ رَأَيْتَ نِسَاءً وَقَالَ الرَّاعِي .

وَضَرْبَ نِسَاءٍ لَوْ رَأَى ضَرْبًا ... لَهُ طُلُوعٌ فِي قُلُوبِهِ طَلَّ رَانِيَا (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَقَالَ الرَّاعِي وَضَرْبَ نِسَاءٍ » كَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّكْمِلَةِ بِنَسْبِ ضَرْبٍ وَرَوَى رَاهِبٌ بَدَلِ ضَرْبٍ (.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ ضَرْبَتْ لَهَا الْأَرْضَ كُلَّهَا أَيْ طَلَّ بِدْتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَيُقَالُ ضَرْبَ فُلَانٍ الْغَائِطُ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضِي فِيهِ حَاجَتَهُ وَيُقَالُ فُلَانٌ أَعْرَبُ عَقْلًا مِنْ ضَرْبٍ يَرِيدُونَ هَذَا الْمَعْنَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَرْبُ الْأَرْضِ الْبَوْلُ (2) .

(2) قَوْلُهُ « ضَرْبُ الْأَرْضِ الْبَوْلُ إِخ » كَذَا بِهَذَا الضَّبْطِ فِي التَّهْذِيبِ (وَالْغَائِطُ فِي حُفَرِهَا وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرْبَ الْخَلَاءِ ثُمَّ جَاءَ يُقَالُ ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ وَالْخَلَاءَ وَالْأَرْضَ إِذَا ذَهَبَ لِقِضَاءِ الْحَاجَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَّحِدَانِ .